

الحد من تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية الحد من تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية

د. مشيد محمد

جامعة الجزائر 3

الملخص:

على الرغم من أن هناك فرقا واضحا بين المحاسبة الإبداعية والخرق المتعمد للقانون (الغش)، تظهر كل الظواهر في سياق الصعوبات المالية للمؤسسات وانطلاقا من نية الخداع. لذلك، على الرغم من أن استخدام المحاسبة الإبداعية هو غير قانوني دائما، فإنه يدل على أن المديرين وتحت الضغوط المالية، يبحثون عن حلول دون الأخذ بعين الاعتبار مراعاة المعايير الأخلاقية. وبعبارة أخرى، يعتبر نصف الحقيقة والكذب عرضة لعمليات الاحتيال المحتملة. إن التلاعب في التقارير المالية يعطي فائدة قصيرة المدى فقط، واستخدام تقنيات المحاسبة الإبداعية قد يترتب عليه تأثيرات مختلفة على القوائم المالية، وتطبيق حوكمة الشركات مع الأداء الجيد للمراجع الخارجي يسمح بالتقليل من آثار المحاسبة الإبداعية إضافة إلى بعض الأساليب الأخرى.

Résumé :

Bien qu'il existe une nette différence entre la comptabilité créative et violation délibérée de la loi (fraude), tous les phénomènes apparaissent dans le contexte des difficultés financières des institutions et la base de l'intention de tromper. Par conséquent, bien que l'utilisation de la comptabilité créative soit toujours illégale, il indique que les gestionnaires, sous la pression financière, cherchent des solutions sans prendre en compte le respect des normes éthiques. En d'autres termes, il est une demi-vérité et est vulnérable à la fraude potentielle.

La manipulation de l'information financière ne donne que les taux d'intérêt à court terme, et l'utilisation de techniques de comptabilité créative peut entraîner des effets différents sur les états financiers. L'application de la gouvernance d'entreprise avec de bonnes performances, des audits externes permettent de minimiser les effets de la comptabilité créative, et ce en plus d'autres méthodes qui peuvent être appliquées à cet effet.

مقدمة:

نظرا لمنهجية المحاسبة المتجانسة والمتنوعة في المعلومات التي تقدمها، تعتبر المحاسبة الرائدة في مجال توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات، هدفها هو تقديم معلومات عن المركز المالي، الأداء والتغيرات في المركز المالي للكيان. ومع ذلك، هذه المعلومات مفيدة للمساهمين أيضا في عملية اتخاذ القرار إذا كانت هذه المعلومات تلي مواصفات معينة فيما يتعلق بنوعية البيانات أو القوائم المالية.

وفقا لإطار إعداد وعرض القوائم المالية لمجلس معايير المحاسبة الدولية، يتم تحليل الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية من أربع نقاط: الأهمية، الفهم، الموثوقية والقابلية للمقارنة. هذه الخصائص تعتبر الأساس لعديد من البلدان كالجائر، حيث تبنت في النظام المالي والمحاسبي المفاهيم التالية: الأهمية النسبية أهمية، الصورة الصادقة، أولوية المضمون الاقتصادي على الجانب القانوني. يجب أن يكون المعلومات ذات الصلة، والتي عندما يتم استخدامها يمكن أن يحدث فرقا بين قرارات المستخدمين القيمة التنبؤية و / أو قيمة مؤكدة. وعلاوة على ذلك، المعلومات المادية إذا كان حذفها قد تؤثر على القرارات التي تتخذ للمستخدمين استنادا إلى المعلومات المالية عن كيان معين.

إعداد قوائم المالية مضللة تضر المستخدمين والجمهور بوجه عام، وخاصة أصحاب المصلحة بشأن جودة وموثوقية المعلومات الواردة في القوائم. عموما، تحريف البيانات المالية في سنة واحدة غالبا ما يؤدي إلى تحريف البيانات في العام المقبل أو على الأقل التأثير على صحة المعلومة المالية مستقبلا، فإن الركود في سنة سيئة يتراكم في العام القادم¹.

ومما ذكر سابقا نطرح السؤال التالي:

الحد من تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية

ما هي الأساليب التي اتخذت من أجل الحد من التأثيرات السلبية للمحاسبة الإبداعية؟

سنحاول الإجابة على هذه الإشكالية من خلال التطرق إلى النقاط التالية:

أولاً: مفهوم المحاسبة الإبداعية

ثانياً: دوافع اللجوء إلى المحاسبة الإبداعية

ثالثاً: تقنيات المحاسبة الإبداعية

رابعاً: آثار المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية

خامساً: الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية

1. تعريف المحاسبة الإبداعية:

يحاول البعض إعطاء مصطلح آخر للمحاسبة الإبداعية، حيث يسميه البعض بـ "صقل الأرباح"، "إدارة الأرباح"، "تجانس الأرباح"، "الهندسة المالية" و"تحميل المحاسبة". يفضل في الولايات المتحدة الأمريكية في معظم ما كتب حول هذا الموضوع مصطلح "إدارة الأرباح"، ولكن في أوروبا المصطلح المفضل هو "المحاسبة الإبداعية".

عرفت المحاسبة الإبداعية في البداية بأنها التثبيت المتعمد للتقلبات لمستوى معين من الأرباح التي تعتبر عادية بالنسبة للشركة².

كما عرفت على أنها أي عمل من جانب الإدارة يؤثر على الدخل والأرباح المصرح بها والتي لا يقدم أي ميزة اقتصادية حقيقية للكيان، ويمكن في الواقع أن يكون ضاراً، في المدى الطويل.³

وتعرف المحاسبة الإبداعية بأنها "إجراءات أو خطوات يتم استخدامها للتلاعب بالأرقام المالية وذلك لخداع مستخدمي القوائم المالية، وهي كذلك أي إجراء أو خطوة نحو إدارة الأرباح أو تمهيد الدخل⁴.

عرفت المحاسبة الإبداعية بأنها مجموعة من الأساليب والإجراءات التي يعتمد عليها المحاسب لتحقيق مصلحة أصحاب المصلحة بالشركة وللمحاسبة الإبداعية مظهر قانوني يصادق عليه مدقق الحسابات الخارجي وينتج عن الاستفادة من الثغرات والقوانين والبدائل المتاحة في معايير المحاسبة المعتمدة، ومظهر غير قانوني ينتج عن تواطؤ مدقق الحسابات الخارجي ويتضمن تلاعب وتحريف في الأرقام المحاسبية.⁵

ويرى الباحث أنه يمكن القول أن المحاسبة الإبداعية عبارة عن إجراءات يقوم بها المحاسب لإعطاء صورة غير حقيقية للوضعية المالية للكيان باستغلال التنوع في الأساليب المحاسبية لخدمة أطراف معينة.

2. دوافع المحاسبة الإبداعية:

إن ظهور واستخدام المحاسبة الإبداعية كانت لأسباب عديدة، تختلف حسب نوع الكيان، الشخص الذي يقوم بأعمال المحاسبة وحتى المنطقة الجغرافية، وسنحاول تلخيص بعض النقاط التي تدفع العديد من الكيانات إلى استخدام المحاسبة الإبداعية.

❖ الحفاظ سمعة الكيان: إذ عادة ما تستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية بهدف تحسين القيم المالية المتعلقة بأداء منشآت الأعمال التي إن لم تحرف ستعكس صورة سلبية عن الشركة أمام منافسيها.

❖ الضرائب والرسوم: حددت بعض الدراسات دوافع لجوء الكيانات إلى المحاسبة الإبداعية لوجود الضرائب والرسوم التي دائما ما تحسب على أساس الدخل والربح، ويجاول المساهمين والعاملين في الإدارة على التصريح بأرباح مستقرة لتفادي دفع ضرائب عالية.

الحد من تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية

❖ سعر السهم الشركة: قد تساعد المحاسبة الإبداعية في الحفاظ على سعر السهم أو زيادة فيه عن طريق الحد من مستويات الاقتراض، مما يجعل الشركة تكون أقل عرضة للخطر، وبالتالي خلق مظهر يوحي أن اتجاه الشركة تتجه لتحقيق الأرباح، مما يساعدها على زيادة رأس المال بإصدار أسهم جديدة، وهذا ما يمكنها من منافسة الشركات أخرى.

❖ زيادة الاقتراض من البنوك: تستعين البنوك التجارية كما هو معلوم بأساليب التحليل المالي بهدف تقييم أداء الكيان كخطوة تسبق اتخاذ قرار منح القروض، لذلك تلجأ تلك الكيانات إلى أساليب المحاسبة الإبداعية بهدف تحسين النسب والمعايير المالية، الأمر الذي سيؤثر إيجابيا في عملية اتخاذ قرار منح القرض.

❖ تحقيق أغراض خاصة: كما أثبتت الدراسات أن المديرين هم أحد أسباب الاستعانة بالمحاسبة الإبداعية حيث قام Healy⁶ بدراسة وصل إلى نتيجة أن التعويضات التي يتحصل عليها المسؤولين التنفيذيين مرتبط مع تحديد أرباح الشركات. كما يحاول المسيرين تحسين صورة الإدارة أمام مجالس الإدارة لكسب ثقتها.

❖ التصنيف المهني: تتنافس العديد من الكيانات العاملة في نفس القطاع للحصول على تصنيف متقدم على منافسيها في عمليات التصنيف المهني التي تجريها مؤسسات دولية متخصصة استناداً على مؤشرات ومعايير مالية تستخلص من القوائم المالية السنوية التي تعدها الكيانات، لذلك تلجأ هذه الكيانات إلى تحسين بعض قيمها المالية للحصول على تصنيف متقدم.

3. تقنيات المحاسبة الإبداعية:

تم تحديد إمكانية تطبيق المحاسبة الإبداعية في ستة مجالات رئيسية هي: الأنظمة المرنة، قلة التنظيم، الحكم الإداري فيما يتعلق التقديرات المستقبلية، توقيت بعض المعاملات، استخدام المعاملات الاصطناعية، وأخيراً إعادة تصنيف وعرض الأرقام المالية.⁷

❖ الأنظمة المرنة: في الكثير من الأحيان تسمح القواعد التنظيمية للمحاسبة باختيار السياسة التي تساعد الشركات على أداء مهامها، على سبيل المثال، وجود المرونة (عدة طرق) فيما يتعلق حساب إهلاك الأصول ويخلق إمكانية زيادة أو خفض قيمة صافي الأصول. وعلاوة على ذلك، يمكن تقييم الأسهم بطرق مختلفة، وبالتالي قد تكون قيمتها مختلفة، مما سيكون له أثر على حسابات النتائج. هذه التغييرات أيضاً تغير حجم الأصول المتداولة وغير المتداولة، وهو ما يؤثر على التحليل عند حساب النسب المالية. إن التغيير في السياسات المحاسبية أو حتى الإبقاء على نفسها خلال عدة سنوات يعتبر أحد تقنيات المحاسبة الإبداعية. من السهل اكتشاف في أي سنة تم تغيير الطرق ولكن من الصعب أن تعرف في الوهلة الأولى آثار هذا التغيير أو الإبقاء على نفس السياسات على النتائج التي تحققها الشركات.

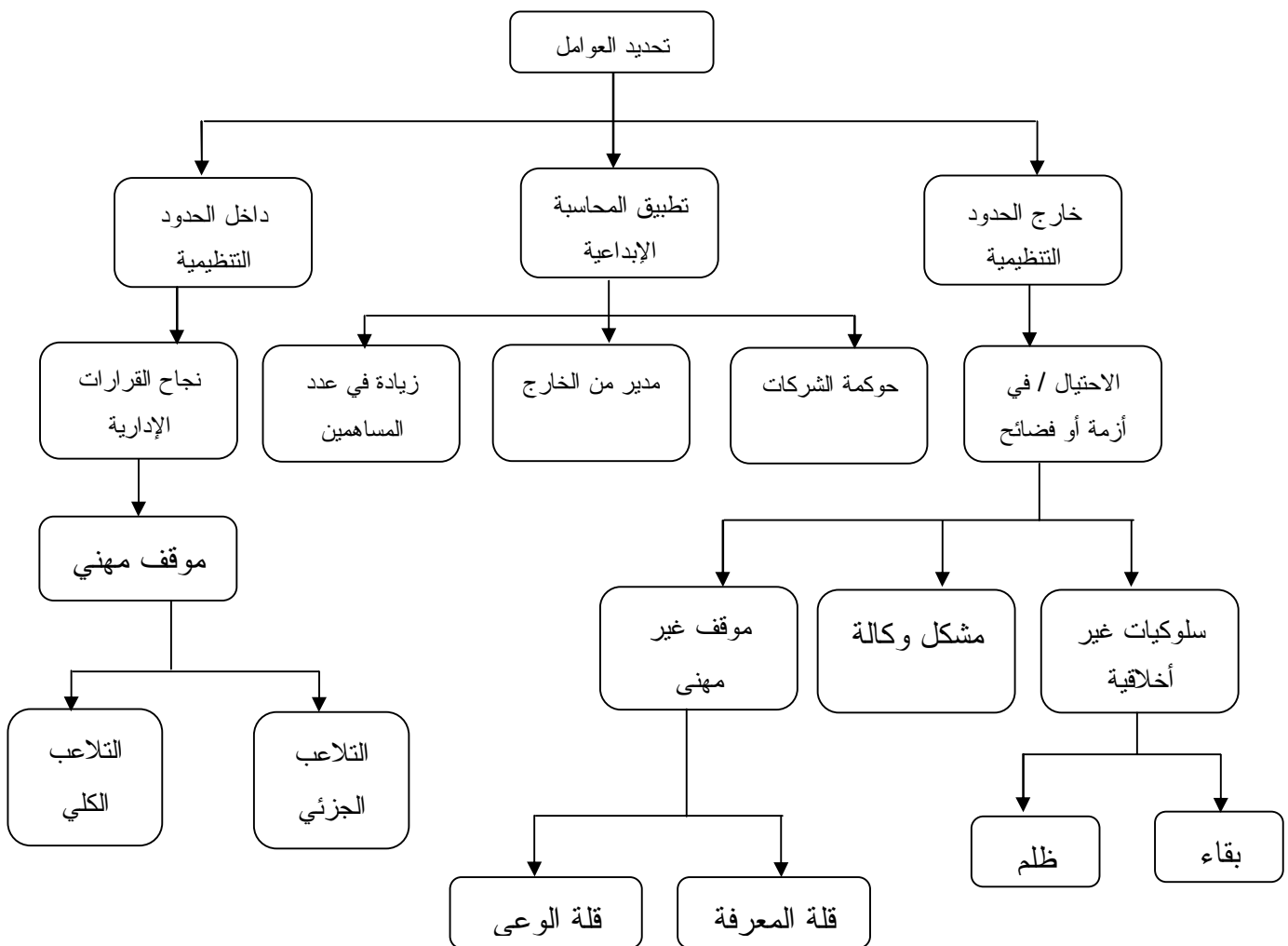
❖ قلة التنظيم: يقصد به عدم وجود أو النقص في القوانين التنظيمية، على سبيل المثال في كيفية تسير المخزون، كإبراز بعض العناصر على أنها بضاعة راكدة ومتقدمة إضافة إلى التلاعب في أسعار تقييمها، وتغيير غير مبرر في طريقة تسعير.

❖ الحكم الإداري: إن مجال تدخل الإدارة في التقديرات المحاسبية المستقبلية تعد أحد أهم تقنيات المحاسبة الإبداعية، ويعتبر تحديد الديون المدومة من غيرها أو المخزون التالف أحد الأمثلة المشهورة على الحكم الإداري.

الحد من تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية

- ❖ توقيت المعاملات: تأخير بعض المعاملات الحقيقية إلى وقت آخر لجعل الحسابات في الشركة كما يريد المديرون أو المساهمون يعتبر هو الآخر أحد تقنيات المحاسبة الإبداعية. ففي بعض الحالات، يمكن الاعتراف بالإيرادات إما بشكل سريع أو بطيء وذلك بتطبيق مبدأ الحيطة والحذر.
- ❖ التعاملات الاصطناعية: يمكن ضمها إلى المعاملات التي تقوم بتوزيع الأرباح والخسائر بين عدة فترات محاسبية. ويتحقق ذلك عن طريق المشاركة في اثنين أو أكثر مع وجود طرف إلزامي عادة ما يتمثل في البنك.
- ❖ إعادة التصنيف والعرض: قد تشارك الشركات في التلاعب بعرض القوائم المالية وذلك عن طريق إعادة تصنيف بعض الحسابات للوصول إلى قيم قريبة من الواقع، لأن سلوك المدراء نابع من الفكرة السائدة وهي أن البشر قد يرون الربح، مثلاً، 201 مليون أكبر بشكل غير طبيعي من الربح من 198 مليون.

النموذج المفاهيمي من العوامل التي تؤثر في المحاسبة الإبداعية



Source : Fizza Tassadaq, Qaisar Ali Malik : Creative Accounting and Financial Reporting: Model Development and Empirical Testing , International Journal of Economics and Financial Issues, 2015, Vol. 5, No. 2, P 547.

إن الأساليب السابقة أكدتها العديد من الدراسات البحثية التي تدرس جانب معين أو أسلوب معين من المحاسبة الإبداعية، وجميع الاستنتاجات تقر بوجود أحد أساليب المحاسبة الإبداعية.

الحد من تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية

4. آثار المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية:

فيما يلي أهم آثار المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية:

❖ الميزانية المالية: ترتبط أهمية الميزانية بما توفره من معلومات حول طبيعة وحجم الموارد المتاحة لدى الشركة والتزاماتها تجاه المقرضين والمالكين. والتلاعب في قائمة المركز المالي يتم على سبيل المثال في تضخيم المصاريف البحث والتطوير وتقليل الالتزامات وزيادة الاحتياطات تضخيم المعدات والممتلكات والتلاعب في مخصصات الديون.⁸ ويتم التلاعب أيضا من خلال عدم الكشف عن الديون المتعثرة، بهدف تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك فيها وإجراء أخطاء متعمدة في تصنيف الحسابات المدينة، كتصنيف الذمم طويلة الأجل على أنها أصول متداولة بهدف تحسين سيولة الكيان.⁹

❖ حسابات النتائج: تأثر المحاسبة الإبداعية على حسابات النتائج من خلال التلاعب في مبلغ صافي المبيعات وذلك إما بتسجيل إيرادات مسبقا أو تأخيرها لوقت لاحق حسب حاجة الكيان، والبيع لجهة قريبة ضمن مجموعة المنشأة أو شركائها الاستراتيجيين، حيث تقوم بعض الشركات وبهدف زيادة إيراداتها لفترة معينة بالبيع المخزونات إلى شركات من مجموعتها أو بالشركات الصديقة التي تربطها معهم علاقات استراتيجية. وتتمثل أيضا أهم مظاهر التلاعب في حسابات النتائج أيضا نقل المصاريف المستقبلية إلى الفترة المحاسبية الحالية لمواجهة الظروف الصعبة الحالية والطموح لمستقبل أفضل.

❖ جدول السيولة النقدية: تتجلى مظاهر المحاسبة الإبداعية في قائمة السيولة النقدية من خلال تسجيل النفقات التشغيلية من قبل المحاسبة واعتبارها نفقات استثمارية أو تمويلية أو العكس. ويقوم الكيان بتسجيل تكاليف التطوير الرأسمالي باعتبارها تدفقات نقدية استثمارية خارجة وتقوم باستبعادها من التدفقات النقدية التشغيلية الخارجة الأمر الذي يزيد من التدفقات النقدية الداخلة، أو التلاعب في التدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئيا من سداد الضرائب مثل تخفيض مكاسب بيع الاستثمارات أو بعض حقوق الملكية.¹⁰

يمكن للمحاسبة الإبداعية ترتيب الإيرادات والأعباء لتقديم وضع أكثر أو أقل إيجابية، ولكن لا يمكن أن تولد النقدية. لهذا إذا كان التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية الذي يظهر في قائمة التدفق النقدي سلبيا، ينبغي الانتباه والحذر الطلب من طرف مستخدمي القوائم المالية.

❖ جدول تغير الأموال الخاصة: يظهر جدول تغيرات الأموال الخاصة التغيرات التي تحدث في عناصر حقوق الملكية من بداية السنة المالية إلى نهايتها. إن جميع عناصر هذه القائمة معرضة لاستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال إجراءات تغيرات وهمية في زيادة رأس المال المدفوع أو تخفيضه، وكذلك رأس المال المكتتب ورأس المال المطلوب، والتي تمارس على إعادة تقدير حجم الأخطاء السابقة أو خسائر الخيارات السابقة وأرصدة العملات الأجنبية.¹¹

5. الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية:

يبدو واضحا أن المحاسبة الإبداعية ينظر إليها بشكل عام كممارسة خادعة وغير مرغوب فيها من مستخدمي القوائم المالية، ونظرا لإرادة أولئك الذين انخدعوا من قبل وكذلك من الرغبة في جعل الأعمال أكثر أمانا، لجأت الكثير من الدول والمنظمات اتخاذ إجراءات للحد من استخدام المحاسبة الإبداعية. يرغب المشرعين في مجال المحاسبة الحد من المحاسبة الإبداعية باستعمال أساليب وطرق مختلفة، سنحاول تحليل بعض التدابير التي يمكن أن تساعد على تقليل آثارها السلبية على المعلومة المالية:

الحد من تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية

- ❖ التقليل من اختيار أساليب المحاسبة: إن تعدد الطرق المحاسبية لا يعتبر دائما جانب إيجابي، بل يمكن أن تكون له آثار سلبية تسمح للمحاسبين باستعمال المحاسبة الإبداعية من خلالها، ولهذا يجب الحد من عدد من الأساليب المحاسبية المسموح بها أو تحديد الظروف التي ينبغي استخدام كل أسلوب. ينتج عن استخدام الأساليب المحاسبية في الكيان صورة مرغوب فيها خلال السنة، وفي حال ما طبق الكيان نفس الأسلوب في الظروف المستقبلية قد تكون الوضعية المالية للكيان أقل ملاءمة مما يريده المساهمون أو المسكرون.
- ❖ سوء استخدام الحكم الشخصي: يمكن كبحه بطريقتين. أولا بوضع قواعد تقلل من استخدام الحكم الشخصي للمحاسب، مثلا عند تقدير العناصر غير العادية. والطريقة الثانية هي إذا اختار الكيان سياسة محاسبية التي تناسب هذه السنة يجب الاستمرار في تطبيقها في السنوات اللاحقة عندما قد لا تناسبها بشكل جيد.
- ❖ المعاملات الاصطناعية: يمكن حل مشكل المعاملات الاصطناعية استنادا إلى تغليب الجوهر الاقتصادي على الشكل القانوني، وبالتالي سوف يتم تسجيل المعاملات المرتبطة على شكل كلي.
- ❖ التوقيت الحقيقي للمعاملات: من الواضح أن الأمر راجع لتقدير الإدارة مع ذلك، فإن نطاق استخدام هذا يمكن أن يكون محدودا بسبب إعادة تقييم منتظمة من العناصر الموجودة في الحسابات بحيث تظهر في كل سنة يقع فيها تحديد الأرباح أو الخسائر الناتجة عن التغيرات في التقدير في حسابات نفس السنة، ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن المعايير المحاسبية الدولية تميل إلى التحرك نحو التقييم بالقيمة العادلة وليس على أساس التكلفة التاريخية في عدة معايير محاسبية.
- ❖ النظام الإداري: يساعد النظام الإداري من الحد في استخدام المحاسبة الإبداعية من خلال إنجاز نظام يشعر الموظفين بمستوى المخاطر التي يتعرضون إليها نظام التحكم من خلال تقييم نقاط الضعف الحالية والمستقبلية لهذه الممارسات، وكذلك توفير لمستخدمي القوائم المالية نظام معلوماتي جيد من خلال شفافية المعلومات داخل وخارج الكيان.
- ويرى¹² Yadav أن إشراك مسيرين خارجيين عن الشركة قد يقلل من ممارسات المحاسبة الإبداعية، ويرى كذلك إشراك المهنيين في القرار المالي يساعد في بناء الثقة مع أصحاب المصلحة في الشركة. لذلك، يمكن المحاسبين المؤهلين مساعدة الشركات حول استخدام تقنيات المحاسبة الإبداعية.
- ❖ حوكمة الشركات: تلعب حوكمة الشركات دورا محوريا في عملية اتخاذ القرارات المالية لأي شركة، حيث تعمل مثل الإدارة العليا التي تدير وتسيطر على أداء الشركة. إن السبب في حوكمة الشركات أنها طريقة تسمح للسيطرة على ممارسات غير أخلاقية من المحاسبة الإبداعية.
- يحتاج الكيان إلى حوكمة فعالة لتقليل احتمالات المحاسبة الإبداعية خاصة الاحتيال. إن خصائص حوكمة الشركات تلعب دورا حيويا في الحد من ممارسة إدارة الأرباح، وعلى الرغم من نقص معايير المحاسبة ومحدودية الاستقلال في المراجعة والتي تؤدي إلى عدم انتهاء المحاسبة الإبداعية إلا أن نظام المحاسبة الحالي وحوكمة الشركات تحد من نطاقها في العديد من الجوانب. بعد حدوث الأزمات الاقتصادية والأزمات المالية التي تعرضت لها العديد من اقتصاديات دول رشح آسيا وأمريكا اللاتينية وروسيا في أواخر القرن العشرين والانهيارات المالية التي حدثت في العديد من أسواق العالم، بالإضافة إلى انفتاح وعولمة أسواق المال العالمية والاعتماد على شركات القطاع الخاص لزيادة معدلات النمو الاقتصادي للعديد من دول العالم والتوسع الهائل في حجم هذه الشركات أصبحت هنالك حاجة ضرورية إلى وضع أسس ومعايير أخلاقية مهنية جديدة.¹³

الحد من تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية

❖ الجانب الأخلاقي: يعرف Barnett¹⁴ السلوك الأخلاقي المهني على أنه عملية معقدة تتأثر بالعوامل الشخصية والظرفية والمشاكل ذات الصلة. وينظر إلى المحاسبة الإبداعية عموماً على أنها سلوك مشكوك فيه من الجانب الأخلاقي، لأنه غالباً ما يحاول المحاسب أو المسيرين من استخدام القوائم المالية خلق صورة خادعة عن الكيان، إذ تحاول المحاسبة الإبداعية إظهار الكيان أكثر صحة وأكثر ازدهاراً مما هو عليه في الواقع. يتم خلق هذه الصورة الخادعة أحياناً عن طريق إخفاء حقائق اقتصادية من خلال سوء الاستعمال المتعمد للمبادئ المحاسبية.

إن استخدام الممارسات الإبداعية تساهم في إخفاء التلاعب المالي من العين السلطات التنظيمية. وهذا يعني أن ممارسة المحاسبة الإبداعية هي نوع من الخداع والممارسات غير المرغوب فيها.¹⁵

❖ المراجعة الخارجية: إن من مهام المراجع إضفاء المصدقية على المعلومات المالية والبيانات المالية، وفيما يتعلق بالتدابير الخارجية للشركة، يجب أن يكتف المراجعون جهودهم لتحديد التلاعب المحتمل وجوده في المعلومات الظاهرة في القوائم المالية. لهذا الغرض، ينبغي أن تشمل وظيفة المراجعة تقييم نظام الرقابة الداخلية للشركة لمنع حالات المحاسبة الإبداعية. يعتقد بعض الناس أن أخلاق مراجع الحسابات أكثر أهمية من كفاءته، حيث يعتقد أنه عندما يتبع مراجع الحسابات القواعد الأخلاقية لمهنته، سوف يكون قادر على لعب دور أكثر أهمية في الكشف عن الأساليب المختلفة لممارسات المحاسبة الإبداعية. يرجع هذا الاعتقاد كون أنه من المفترض أن مراجع الحسابات يكون مؤهلاً بشكل جيد لممارسة عمله، وأنه ينبغي أن يكون لديه معرفة كافية عن المبادئ المحاسبية ومعايير المراجعة، ولكن عندما لا يطبق أخلاقيات مهنته، فإنه لن يكون قادر على تقديم أي منافع لمهنة المراجعة، كما وأنه لن يكون قادر على توفير حلول معقولة للمشاكل المحاسبة الإبداعية.

إن الممارسات الأخلاقية للمحاسبة الإبداعية موجودة في الأساس لمساعدة المراجعين الخارجيين لزيادة كفاءتهم في إيجاد أي عمل احتيالي¹⁶. فمن الصعب على الناس أن يفرقوا بين الأخطاء الإدارية للشركة وبين الاحتيال. من الضروري أن يكون المراجع الخارجي قادر ومؤهل ليفرق بينها وبشكل بالغ الدقة، ومن أجل وقف الغش أو الاحتيال في المستقبل هو أن تكون قادراً على معرفة منهجية الشخص المحتمل.

النتائج والتوصيات:

بعد الدراسة التي قام بها الباحث يمكننا الوقوف على النتائج التالية:

- بغض النظر عن التغييرات في الأنظمة المحاسبية والمعايير الأخلاقية ومدونات الحكم يجب أن تطبق المحاسبة بشكل صحيح في عالم الأعمال.
- استخدام تقنيات المحاسبة الإبداعية يترتب عليه آثار سلبية على القوائم المالية، ولو أنها ترضي المسيرين على المدى القصير.
- يلعب كل من المسيرين والمراجعين دوراً هاماً في أي شركة، حيث يحصل المسيرين على مكافآت مالية عن أداء الحسن للشركة، كما أن إشراف المراجع الجيد على عمله قد يقلل من فرص تطبيق المحاسبة الإبداعية.
- إن إشراك مسيرين خارجيين عن الشركة قد يقلل من ممارسات المحاسبة الإبداعية، ويرى كذلك إشراك المهنيين في القرار المالي يساعد في بناء الثقة مع أصحاب المصلحة في الشركة. لذلك، يمكن المحاسبين المؤهلين مساعدة الشركات حول استخدام تقنيات المحاسبة الإبداعية.
- تشير الدراسة أيضاً أن حوكمة الشركات هي من أفضل الوسائل للحد من هذه الممارسات.

الحد من تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية

الإحالات والمراجع :

- ¹ Mele', D. : Ethical Education in Accounting: Integrating Rules, Value and Virtues. Journal of Business Ethic, 2005, Vol 57, PP 97-109.
- ² A. Barnea, J. Ronen & S. Sadan, Classificatory Smoothing of Income with Extraordinary Items, The Accounting Review, 1976, Pp. 110-122.
- ³ Merchant K.A. , Rockness J. : the ethics of managing earnings: an empirical investigation , Journal of Accounting and Public Policy, 1994 ,Vol 13, PP 79-94.
- ⁴ Mulford Charles.W, Comisky Eugene E.: The Financial Numbers Game : Detecting Creative Accounting Practices, John Wiley and Sons, Inc, 2002, P 27.
- ⁵ الحلبي ليندا حسن: دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، ماي 2009، غير منشور، ص 19 .
- ⁶ Healy & Wahlen: A review of the earnings management literature and its implications for standard setting. Accounting Horizons, 1999, Vol 13, No 40, P 368.
- ⁷ Oriol Amat, Catherine Gowthorpe : Creative Accounting: Nature, Incidence and Ethical Issues, Journal of Economic Literature classification, UPF Working Paper No. 749, April 2004, P 7.
- ⁸ سيد عبد الرحمن عباس بله: دور تطبيق حوكمة الشركات في ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير لجامعة سطيف، الجزائر، العدد 21، سنة 2012، ص 12، بتصرف
- ⁹ القطيش حسن فليح مفلح، الصوفي فارس جميل حسين: أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد 27، 2011 ص 367، بتصرف.
- ¹⁰ سيد عبد الرحمن عباس بله: مرجع سبق ذكره، ص 61.
- ¹¹ جرار عدي منذر لطفي: تطوير استراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، 2006، ص 65.
- ¹² Brijesh Yadav : Creative accounting: a literature review. The SIJ Transactions on Industrial, Financial and Business Management ; Vol. 1, No. 5, November-December 2013 , P 181-193.
- ¹³ سيد عبد الرحمن عباس بله: مرجع سابق، ص 64.
- ¹⁴ Barnett T : Dimensions of Moral Intensity and Ethical Decision Making: An Empirical Study. Journal of Applied Social Phycology, vol 31, No 5.
- ¹⁵ Fizza Tassadaq, Qaisar Ali Malik : Creative Accounting and Financial Reporting: Model Development and Empirical Testing , International Journal of Economics and Financial Issues, 2015, Vol. 5, No. 2, PP 544-551.
- ¹⁶ Kassem, Rasha : Earnings management and financial reporting fraud: can external auditors spot the difference? , American Journal of Business and Management, 2012, Vol. 1, No. 1, P 30-33.